

المحاضرة الرابعة



العرض السيكوسوماتي

- ▶ في كتابه «الكف العرض والقلق» يذكر فرويد ان العرض مؤشر يعني لديه دلالة مؤشر على السيرورة المرضية ويملك ديناميكية اين يكون فيها علامة على نزوة غريزية غير مشبعة وانه بديل اشباعها المناسب
- ▶ بهذه الدلالة فهو أي العرض متموضع في سجل اللغة وقيمته العلائقيه تكمن في معرفه إلى من هو موجه **فالعرض العصبي مصنوع لكي نسمعه**
- ▶ اما في الطبي سيكوسوماتي فالعرض لم يحظ باجماع العلماء والمختصين حول ماهيته او دلالاته ونجد في هذا ثلاث وضعيات او وجهات نظر:

ماهية العرض السيكوسوماتي

1. العرض السيكوسوماتي يحمل معنى:

- ▶ اعتمادا على نظرة ميلاني كلاين وهو مساوي ويمثل تماما في سببته وديناميته للعرض العصابي وانطلاقا من كون كل عرض جزءا مشكلا لتنظيم معين او بنيه معينه خاصه وبالتوسيع فكل مرض له محددات نفسيه
- ▶ واذا كانت هذه الخصوصيه لا تظهر دائما فهذا راجع الى كون المعالج واقف الى حد ما في مستوى من السطحيه الناتجه عن مقاوماته الخاصه امام الموت الحقيقي موت المريض او موته هو في حد ذاته

ماهية العرض السيكوسوماتي

2. لا يحمل العرض السيكوسوماتي معنى

- ▶ يدافع عن هذه الفكرة بعض أعلام المدرسه السيكوسوماتيه التابعه لجمعية التحليل النفسي لباريس مثل بيير مارتى
- ▶ يقولون بان المرضى الذين يمكن ان يصابوا بأمراض سيكوسوماتيه :
- ▶ تغيب لديهم الحياة الهوامية
- ▶ ويكون لديهم التحويل أو النقلة فقيرا (فقر في التحويل)
- ▶ حياتهم العائليه او المهنيه مقولبة يميزها فقر العلاقات والاستثمارات

ماهية العرض السيكوسوماتي

► **العرض** بالنسبة لمناصري هذا الراي **متصلب** كما لدى الوسواسيين . وهذا العيب في العقله يلاحظ مبكرا :درس «فين» ' لدى الرضع نوعا من السهاد أو الأرق المبكر المرتبط باضطرابات السلوك لدى الأم الذي لا يسمح لنوم الطفل بتعويض غيابها يعني بسبب سوء الوحدة أم -طفل هؤلاء الأطفال لم يتمكنوا من تطوير سلوكيات الشبقيه الذاتيه التعويضييه و عوض ذلك يطورون حركات تدمير ذاتي وهكذا فإن عدم القدرة على الهوام يؤدي بالفرد إلى تطوير مرض عضوي

Fain'

ماهية العرض السيكوسوماتي

3. **الموقف الثالث** : يعتبر الأول والثاني مصطنعين ولا يهتم بالاجابه عن السؤال هل للعرض معنى او لا بقدر ما يهتم بكون العرض يملك عناصر هواميه ويحقق الحاجز الوظيفي للجسم او حاجز الوظيفة الجسمانيه ومهما كانت الوضعيه او الموقف فالعرض السيكوسوماتي موجود ويمس الجسم ويمكن اعتباره كما قال به كايين حاجزا جسمانيا يمنع الطبيب من اختراقه ويسمح للمريض بالتخلص من الطبيب ويحس من طرف المريض على انه جسم غريب لا ينتمي اليه ولا يملكه

في بعض الحالات يعتبر المرض ملجأ يسمح بتقنيع وتغليف واخفاء الحقائق والوقائع ويعفي من الفعل او رد الفعل

▶ ما يتوخاه و يخشاه المريض الخيالي ليس مرضه بقدر ما هو العالم الذي يحيط به ويعيش فيه

- ▶ La maladie dispense d'agir et de réagir
- ▶ Ce que redoute le malade imaginaire est beaucoup moins sa maladie que le monde qui l'entoure.